Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يَـدْلِكُونَ بتلك النُّخـامة وجـوهَهم وجلودهم طلباً أن لا تَمَسَّهم النـار يوم القيامة، وكانوا يقتتلون على غُسالة ماء وضوئه. وكان أصحابه صلى الله عليه وسلم يتكلمون عنده بخفض صوت مع الهيبة والإطراق، وكانـوا لا يُحدِّقون النظر إليه صلى الله عليه وسلم، ولا يُحِدُّون بصرهم إليه تعظيماً له وتوقيراً.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤذِي من يُؤذيه ولا يتكلم فيما لا يَعنيه ولا يذكر أحداً بغيبته ولا يَشْمَتُ بمصيبة، وكان إذا بالغ أحد في إيذائه صبَر واحتمل ولم يقابله بنظيره، وربما قال: رحم الله أخي موسى، لقد أُوذي بأكثر من هذا فصبر. وكان صلى الله عليه وسلم يكره من يبلِّغه السوءَ عن أصحابه ويقول: لا تبلِّغوني عن أصحابي إلا خيراً فاني بَشَرٌ أغضب كما يغضب البَشرُ، وإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليمُ الصدر. وقسم مرة قَسْماً بين أصحابه فلما انصرف قال شخص من القوم: هذه قِسمة ما أريدَ بها وجهُ الله تعالى. فلما رجع صلى الله عليه وسلم أخبره شخص بما قيل في حقه، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تبلِّغوني عن أصحابي إلّا خيراً. وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحداً يفعل ما لا يليقُ لا يبادر إلى الإنكار عليه، ولكن يتثبّت، فإن رآه جاهلاً علّمـه برفق ورحمـةٍ، كما في قصـة الأعرابِّي الذي دخل فبالَ في المسجد، فانـه صلى الله عليه وسلم نهى أصحـابه أن يُـزْعِجوه من بـوله، وقـال: إنمـا بُعثْتُم ميسِّـرين ولم تُبْعَثُـوا معسِّرين. فلما فرغ الأعرابي من بوله كلَّمـه بخفضِ صوتٍ وقـال: إنما جُعلتِ المساجدُ للصلاة ولم تُجعل للبول.

وكان صلى الله عليه وسلم يركبُ الحِمار موكوفاً[1]، وعليه قطيفةٌ،

(١) وضع عليه الإكاف، وهو البرذعة.